

أدراك: ﴿ ما يوم الدين ﴾ . ١٨ - ﴿ ثم ما أدراك ما يوم الدين ﴾ تعظيم لثأته . ١٩ - هو ﴿ يوم ﴾ ، بالرفع وبالنصب ، أي : هو يوم ﴿ لا تملك نفس لنفس شيئاً ﴾ من المنفعة ﴿ والأمر يومئذ لله ﴾ لا أمر لغيره فيه .

﴿ سورة التطفيف ﴾

١ - ﴿ ويل ﴾ : كلمة عذاب ﴿ للمطففين ﴾ . ٢ - ﴿ الذين إذا اكْتالوا على ﴾ أي : من ﴿ الناس يستوفون ﴾ الكيل .

٥٨٨

سورة المطففين

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١١﴾ إِذَا تَنَالَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٣﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٥﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٦﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٨﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿١٩﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٠﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢١﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٢﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٣﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْحُومٍ ﴿٢٤﴾ خَتَمَهُمْ مَسْكِئًا وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٥﴾ وَمُرَاجِعَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ يَنْتَسِفُونَ ﴿٢٦﴾ عَيْنًا يُشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٨﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَرُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ﴿٣٢﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٣﴾

٣ - ﴿ وإذا كالوهم ﴾ أي : كالوا لهم ﴿ أو وزنوهم ﴾ أي : وزنوا لهم ﴿ يخسرون ﴾ : يُنقصون الكيل أو الوزن .
﴿ ألا ﴾ ، استفهام توبيخ ﴿ يظن ﴾ : يتقن ﴿ أولئك أنهم مبعوثون ﴾ . ٥ - ﴿ ليوم عظيم ﴾ أي : فيه ، وهو يوم القيامة . ٦ - ﴿ يوم ﴾ ، بدل من محل «ليوم» ، فناصبه : مبعوثون ﴿ يقوم الناس ﴾ من قبورهم ﴿ لرب العالمين ﴾ : الخلائق ، لأجل أمره وحسابه وجزائه .

٧ - ﴿ كلاً ﴾ ردع عن التكذيب ﴿ إن كتاب ﴾ أعمال ﴿ الفجار لفي سجين ﴾ سجن وضيق أو : سَجَل . ٨ - ﴿ وما أدراك ما سجين ﴾ : السؤال للتوهيل . ٩ - ﴿ كتاب مرقوم ﴾ تفسير لكتاب أعمالهم : مفروغ منه . ١٠ - ﴿ ويل يومئذ للمكذبين ﴾ . وهم : ١١ - ﴿ الذين يكذبون بيوم الدين ﴾ يوم القيامة . ١٢ - ﴿ وما يكذب به إلا كل معتد أثيم ﴾ بالغ الاثم . ١٣ - ﴿ إذا تنال على آياتنا قال أساطير الأولين ﴾ : الحكايات التي سطرت قديماً ، جمع أسطورة ، بالضم ، أو إسطورة ، بالكسر . ١٤ - ﴿ كلاً ﴾ ردع وزجر لقولهم ذلك ﴿ بل ران ﴾ : غلب ﴿ على قلوبهم ﴾ فغشيها ﴿ ما كانوا يكسبون ﴾ من المعاصي ، فهو كالصدأ .

سورة
على اللام

١٥ - ﴿ كلاً ﴾ : حقاً ﴿ إنهم عن ربهم يومئذ ﴾ يوم القيامة ﴿ لمحجوبون ﴾ فلا يرونه . ١٦ - ﴿ ثم إنهم لصالوا الجحيم ﴾ : لداخلوا النار المحرقة . ١٧ - ﴿ ثم يُقال لهم ﴾ : ﴿ هذا ﴾ أي : العذاب ﴿ الذي كنتم به تكذبون ﴾ . ١٨ - ﴿ كلاً ﴾ : حقاً ﴿ إن كتاب الأبرار ﴾ أي : كتاب أعمال المؤمنين الصادقين في إيمانهم ﴿ لفي عِلِّيِّينَ ﴾ . ١٩ - ﴿ وما أدراك ﴾ السؤال للتعظيم ﴿ ما عليون ﴾ . ٢٠ - كتابهم ﴿ كتاب مرقوم ﴾ مفروغ منه . ٢١ - ﴿ يشهده المقربون ﴾ من الملائكة . ٢٢ - ﴿ إن الأبرار لفي نعيم ﴾ جنة . ٢٣ - ﴿ على الأرائك ﴾ : السرر في الحجال ﴿ ينظرون ﴾ ما أعطوا من النعيم . ٢٤ - ﴿ تعرف في وجوههم نضرة النعيم ﴾ : بهجة النعم وحسنه . ٢٥ - ﴿ يسقون من رحيق ﴾ : خمر خالصة من الدنس ﴿ مختوم ﴾ على إنائها لا يفك ختمه إلا هم . ٢٦ - ﴿ ختامه مسك ﴾ أي : آخر شرابه تفوح منه رائحة المسك ﴿ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾ : فليرغبوا بالمبادرة إلى طاعة الله . ٢٧ - ﴿ ومرآجه ﴾ أي : ما يمزج به ﴿ من تسنيم ﴾ فُسَّرَ بقوله : ٢٨ - ﴿ عيناً ﴾ ، فنصبه بـ «أمدح» مقدرًا ﴿ يشرب بها المقربون ﴾ أي : منها ، أو ضَمَّنَ «يشرب» معنى يلتذ . ٢٩ - ﴿ إن الذين

أجرموا ﴿كأبي جهل ونحوه﴾ كانوا من الذين آمنوا ﴿كعمار وبلال ونحوهما﴾ يضحكون ﴿استهزاء بهم﴾. ٣٠- ﴿وإذا مروا﴾ أي: المؤمنون ﴿بهم يتغامزون﴾ أي: يُشير المجرمون إلى المؤمنين بالجنف والحاجب استهزاء. ٣١- ﴿وإذا انقلبوا﴾: رجعوا ﴿إلى أهلهم انقلبوا فأكهين﴾ وفي قراءة: فكهين: معجبين بذكرهم المؤمنين. ٣٢- ﴿وإذا رأوهم﴾: رأوا المؤمنين ﴿قالوا إن هؤلاء لضالون﴾ لإيمانهم بمحمد ﷺ. ٣٣- قال تعالى: ﴿وما أرسلوا﴾ أي: الكفار ﴿عليهم﴾ على المؤمنين ﴿حافظين﴾ لهم أو لأعمالهم حتى يردوهم إلى مصالحتهم. ٣٤- ﴿فاليوم﴾ أي: يوم القيامة ﴿الذين آمنوا من الكفار يضحكون﴾. ٣٥- ﴿على الأرائك﴾ في الجنة ﴿ينظرون﴾ من منازلهم إلى الكفار وهم يعذبون، فيضحكون منهم كما ضحك الكفار منهم في الدنيا. ٣٦- ﴿هل ثوب﴾: جُوزي ﴿الكفار ما كانوا يفعلون﴾؟ نعم.

﴿سورة الانشقاق﴾

١- ﴿إذا السماء انشقت﴾. ٢- ﴿وأذنت﴾: سمعت وأطاعت في الانشقاق ﴿لربها وحقت﴾ أي: حُق لها أن تسمع وتطيع. ٣- ﴿وإذا الأرض مدت﴾: زيد في سعتها كما يمد الأديم، ولم يبق عليها بناء ولا جبل. ٤- ﴿وألقت ما فيها﴾ من الموتى إلى ظاهرها ﴿سجدة﴾ و﴿وتخلت﴾ عنه. ٥- ﴿وأذنت﴾: سمعت وأطاعت في ذلك ﴿لربها وحقت﴾ وذلك كله يكون يوم القيامة، وجواب ﴿إذا﴾ وما عطف عليها محذوف دل عليه ما بعده تقديره: لقي الإنسان عمله. ٦- ﴿يا أيها الإنسان إنك كادح﴾: جاهد في عملك ﴿إلى﴾ لقاء ﴿ربك﴾ وهو الموت ﴿كدحاً فملاقيه﴾ أي: ملاق عملك المذكور من خير أو شر يوم القيامة. ٧- ﴿فأما من أوتي كتابه﴾: كتاب عمله ﴿بيمينه﴾ هو المؤمن. ٨- ﴿فسوف يحاسب حساباً يسيراً﴾ هو عرض عمله عليه كما فسّر

في حديث الصحيحين، وفيه: «من نوقش الحساب هلك»، وبعد العرض يُتجاوز عنه. ٩- «ويقلب إلى أهله» في الجنة «مسروراً» بذلك. ١٠- «وأما من أوتي كتابه وراء ظهره» هو الكافر، تُغلّ يمينه إلى عنقه، وتُجعل يسراه وراء ظهره، فيأخذ بها كتابه. ١١- «فسوف يدعو» عند رؤيته ما فيه «ثوراً»:

عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثَوْبٌ آلُكَفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذنت لربها وحقت ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذنت لربها وحقت ﴿٥﴾ يَتَأَيَّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمَلَقْتَهُ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ بيمينه ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَتَقَلَّبَ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصَلَّى سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلْ لَنْ يُرَدِّهَ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالْأَشْفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقِ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا فَسَقِ ﴿١٨﴾ لَتَرَكُنَّ بَطِشًا عَنْ طَبِقِ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ ﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

ينادي هلاكه بقوله: يا ثوراه. ١٢- ﴿ويصلى﴾ سعيراً: يدخل النار الشديدة، وفي قراءة: ﴿ويصلى﴾ بضم الياء وفتح الصاد واللام المشددة. ١٣- ﴿إنه كان في أهله﴾: عشيرته في الدنيا ﴿مسروراً﴾: بطراً باتباعه لهواه. ١٤- ﴿إنه ظن أن﴾، مخففة من الثقيلة واسمها محذوف، أي: أنه ﴿لن يحور﴾: يرجع إلى ربه.